

61 المسألة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السادسة عشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - [00:00:15](#) وهي بعنوان المسألة. والمسألة تعني السؤال. ان تسأل الله ان تقلب منه شيئا محددا وانتهينا في المحاضرة السابقة. الى ان الدعاء نوعان. دعاء المسألة اي الطلب ودعاء والعبادة معنى اعبد. فالدعاء عام يشمل عنصريين. المسألة والعبادة - [00:00:35](#) وقد يكون الدعاء خاصا للمسألة وحدها. وقد يكون الدعاء خاصا للعبادة وحدها اما المسألة فهي خاصة بالضرورة. تكون في طلب امور محددة معينة. وقلنا ان الاصل في المسألة اي الاصل في طلب من الله ان تكون بلسان المقال اي بالكلام. مثل قولك الله -

[00:01:08](#)

اللهم اغفر لي يا غفور. فهذه مسألة بلسان المقال اي بالكلام. وقد تكون المسألة بلسان الحال فقد اوردنا في المحاضرة السابقة مثال الدعاء بمجرد النظر وقلنا ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دعا دعاء المسألة بمجرد نظره الى السماء فجاءت الآية اعوذ بالله من -

[00:01:38](#)

الشیطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. سورة البقرة اية مية اربعة واربعين. ونلاحظ في محاضرتنا هذه الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:08](#) جعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين سورة فصلت الآية العاشرة. فان قال قائل ان الآية جاءت وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. فلماذا لم تأتي الآية سواء - [00:02:28](#) اعين. الاجابة. لان اقوات الارض انما تكون للمؤمن وللکافر. فلا يشترط للحصول عليها الدعاء. فهناك من لا يؤمن بان هناك الها اساسا. ولذلك لا يشترط في الحصول على اقوات الارض ان تدعو الله. بمعنى لا يشترط العبادة للحصول عليها. فالکافر - [00:02:58](#) يرى الشيء ذاته فيطلبه ان يريد ان يسأله عن طريق الاخذ بالاسباب وحدها ان يدعو الله. والمؤمن يرى من وراء الشيء فيدعوه طلبا لهذا الشيء مع الاخذ بالاسباب. وهذه هي الفارقة ولذلك فقد جاءت الآية دقيقة جدا - [00:03:28](#)

للمؤمن والکافر جاءت سواء للسائلين لانها انما تتحدث عن ات ال اروض اي ارزاق الارض التي انما تحدث بالاسباب. ولكن الفارقة ان المؤمن يدعو الله ثم يأخذ بالاسباب بينما الكافر يأخذ بالاسباب مباشرة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من - [00:03:58](#)

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. سورة الرحمن الآية تسعة وعشرين الآية جاءت عن كل من في السماوات والارض يسأله من في السماوات والارض. اي يسأل - [00:04:28](#)

بالرغم من ان هناك الكافر. الاجابة الانسان مخلوق على الفطرة المؤمنة. كل انسان من مخلوق وهو يعرف ان الله هو رب السماوات والارض وهو ربه بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:04:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم قال قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. سورة الاعراف الآية مية اثنين وسبعين - [00:05:08](#)

دليل على ان الانسان يعرف ان الله كائن بالضرورة. حاضر في كل مكان. ان الكافر في ساعة والكرب يدعو الله يسأله النجاة. الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر

اعرضتم وكانوا - [00:05:28](#)

الانسان كفورا. سورة الاسراء الاية سبعة وستين ضل من تدعون الا اياه. في حالة الهول في حال ذات الكرب الشديد الذي لا مخرج منه اطلاقا بالاسباب. كل انسان على وجه الارض يدعو - [00:05:58](#)

الله ظل من تدعوننا الا اياه. فان قال قائل فهناك الكافر الذي ليس في موقف الهول او الكرب فلا يسأل الله والاية تقول يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. لقد كان تفسير - [00:06:18](#)

الاية السابقة على اساس ان الكافر يكون في موقف الهول او الكرب داعيا الله. فاذا لم يكن الكافر في موقف الهول او الكرب فانه لا يدعو الله. فكيف نوفق بين هذا المفهوم وبين نص الاية؟ اذ تقول - [00:06:39](#)

يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. الاجابة. مجرد سعي الكافر في الارض طلبا للاسباب التي تأتي له بما يريد يعتبر الكافر سائلا لله بلسان الحال لا بلسان المقال اي ليس بالكلام فكل ما في الكون هو سائل لله - [00:06:59](#)

طالب من رزق الله شاء ذلك ام ابي. والدليل الاكبر على ذلك ان الكافر يسجد لله شاء ام ابي بدليل ان الكافر اذا لم يسجد لله فظله يسجد لله الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولله يسجد من في السماوات والارض. طوعا -

[00:07:29](#)

وكرها وظلالهم بالغدو والاعصال. سورة الرعد الاية خمستاشر ولله يسجد من في السماوات والارض فالامر كله مغلف بنعمة الله وباسباب باب الله شاءت المخلوقات ذلك ام ابت. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتاكم -

[00:07:59](#)

من كل ما سألتموه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار سورة ابراهيم الاية اربعة وتلاتين يسأل سائل فيقول لماذا جاءت الاية بالمسألة واتاكم من كل ما سألتموه - [00:08:29](#)

ولم تأتي واتاكم من كل ما دعوتموه. الاجابة حتى لا يكون الدعاء بمعنى العبادة آآ ده شرطا للعطاء. فليس كل الناس يعبدون الله واتفقنا في المحاضرة السابقة ان كلمة الدعاء وفعل الدعاء انما يكون من معانيه العبادة. ولما كان كثير من الناس قد - [00:08:49](#)

لا يعبدون الله صراحة اذا جاءت الاية واتاكم من كل ما سألتموه ولم تأتي من كل ما دعوتموه حتى لا يكون دعاء العبادة متضمنا في الفعل دعوتموه. لذلك اليكا كانت نهاية الاية ان الانسان الانسان بعامية ان الانسان - [00:09:19](#)

فضوم كفار فهي ليست عن المؤمنين خاصة ولكنها عن الانسان عامة. ولذلك لم تأتي دعوتموه لان الانسان قد يكون منه كثير لا يعرف الله ولا يعبد. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. للرجال نصيب - [00:09:49](#)

منا اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء ان علم سورة النساء الاية اثنين وتلاتين يسأل سائل فيقول جاءت الاية واسألوا الله من فضله - [00:10:19](#)

ماذا لم تأتي وادع الله من فضله. الاجابة. سياق الاية يتحدث عن النصيب للرجال نص طيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فهو يتحدث عن النصيب ويتحدث عن الفضل واسأل - [00:10:39](#)

اسألوا الله من فضله ويتحدث عن الاكتساب مما اكتسبوا. كل ذلك نوع من انواع العطاء. والعطاء دليل على ان هذه الاشياء النصيب والفضل من الله والاكتساب انما تكون عن طريق لسان المقال بالكلام بالسؤال بالطلب ولذلك جاءت على - [00:10:59](#)

اصل المسألة واسألوا الله من فضله لتتناسب مع هذه الاشياء التي هي من عطاء الله. ووصف فرض لفظ الجلالة في الاية ثلاث مرات. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [00:11:29](#)

اسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما. ورد لفظ الجلالة ثلاث مرات دليلا على معنى العبادة. ولذلك فالاية مغلفة بالعبادة المتضمنة تحت لفظ الجلالة ومغلفة بالطلب والسؤال بالكلام تحت لفظ واسألوا - [00:11:49](#)

اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت فاحكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم - [00:12:16](#)

اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم عمي اكن من الخاسرين.

سورة هود الاية خمسة واربعين لسبعة واربعين. لاحظ معي. فلا تسألني - [00:12:36](#)

فيما ليس لك به علم. ثم تأتي بعدها قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. يسأل سائل فيقول من ماذا لم تأتي الاية فلا تدعوني ما ليس لك به علم؟ ولماذا لم تأتي الاية؟ ربي اني اعوذ بك ان ادعوك ما ليس لي - [00:12:56](#)

الاجابة الدعاء نوعان. دعاء العبادة ودعاء المسألة. والايات تتحدث عن سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم. فلم تجئ الاية فلا تدعوني حتى لا يتضمن في معنى ان الله سبحانه وتعالى ينهائهم عن دعاء العبادة. او ينهائهم عن العبادة لانه - [00:13:16](#)

تبين ولم تأتي الاية ربي اني اعوذ بك ان ادعو واك حتى لا يتضمن المعنى معنى عائل عبادة فيكون النهي في الاية عن العبادة. فلا تقل ربي اني اعوذ بك ان ادعوك - [00:13:46](#)

وكما ليس لي به علم ولكن تقول ربي اني اعوذ بك ان اسألك اي اعوذ بك من ان طوبى منك ما ليس لي به علم حتى لا تدخل العبادة ضمن هذا السياق. اية اخرى تقول اعوذ - [00:14:06](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. رب ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال - [00:14:26](#)

لقد اجيبتم دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. سورة يونس الاية ثمانية وثمانين الاية تسعة وثمانين. يسأل سائل فيقول لماذا لم تأتي الاية قد اجيب سؤالكما وجاءت قد اجيبتم دعوتكما. الاجابة. لان الذي يدعو هو نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم - [00:14:46](#)

سلم واخوه هارون دعوتكما. والدعوة من الدعاء. والدعاء فيه معنى العبادة. بجانب انا الطلب والعبادة في الانبياء اظهر واكمل من غيرهم. فجاءت الاية قد اجيبتم دعوتكم فلان الدعوة والدعاء هنا يقترب من العبادة والعبادة اقوى عند الانبياء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:15:16](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك افعلوا ما تؤمرون. سورة البقرة الاية ثمانية وستين ادعو ادعو دعاء مسألة - [00:15:46](#)

الا بدليل ما هي؟ لماذا لم تأتي؟ اسأل لنا ربك هو يسأل عن شيء واحد فقط ما هي حيث ان السؤال له اجابة محددة. فكانت الاجابة انه يقول انها بقرة - [00:16:06](#)

ثم اخذ في وصف البقرة تفصيليا. السؤال الاصل فيه ان يكون له اجابة واحدة محددة. فلماذا لم تأتي الاية؟ اسأل لنا ربك يبين لنا ما هي. ليكون هناك التناظر بين - [00:16:26](#)

اسأل وما هي الاجابة؟ لان الدعاء فيه معنى العبادة. والسياسات في الاية سياق دعوة لعبادة الله بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا قال موسى لقومه ان - [00:16:46](#)

طه يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخزنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين سورة البقرة الاية سبعة وستين سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم يدعوهم بعبادة الله عبادة عملية - [00:17:06](#)

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فتتخذ هذا الامر نوع من فلما كان سياق الاية رقم سبعة وستين ان الله يأمركم هذا السياق سياق ساق عبادة سياق تنفيذ لامر الله من باب عبادته فقد ناسب ذلك في الاية التالية قولهم - [00:17:26](#)

ادعوا لنا ربك الذي يدل على الطلب والعبادة معا في الاية بعدها. ثانيا هم تخاطبون نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم والعبادة في الانبياء اظهر واكمل فكان الفعل اجب - [00:17:56](#)

اسمعوا الذي يقترب من العبادة اولى من الفعل اسأل الذي يقترب من الطلب بمناسبة وجود نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم. قال تعالى فيما رواه عنه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

عليه وسلم ان الله يقول يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله.

ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط - [00:18:36](#)

اذا ادخل البحر. السؤال فاعطيت كل انسان مسألته. مسألة بوزن نفسه على مصدر نيني. فلماذا لم يأتي السياق فاعطيت كل انسان سؤاله. وانما جاء بالمصدر مسألته مسألة قلنا في محاضرة المصدر الميمي ان - [00:19:01](#)

يبدأ بالميم وقد تضاف له التاء المربوطة في اخره مثل رحم رحمة رحم مم اختيار المصدر الميمي انا اتوقع ان لفز مسألته يدل على الكثرة تنوع وليس طلب الواحد فقط. ولذلك قال فسألوني كله - [00:19:31](#)

فاعطيت كل انسان مسألته. اي كل ما يطلبه ولو قال اعطيت كل انسان سؤاله فقد يتضمن ان الله اعطى كل انسان مفرد واحدة عن سؤاله. ولذلك قال مسألته للعموم والشمول والكثرة - [00:20:01](#)

اعطيت كل انسان كل ما يسأله. تخيل ان التعبير جاء من الايجاز بحيث حذف كفى فاعطيت كل انسان كل ما يسأله اختصر تركيب كل ما يسأله في قوله مسألته. وهذه هي خطورة المصدر الميمي الدال على الكثرة والتنوع. ولو - [00:20:31](#)

ساعة محاضرة المصدر الميمي لوجدت انه في الاصل يكون دالا على الكثرة والمبالغة بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لهم ما يشاؤون فيها. ولدينا مزيد - [00:21:01](#)

سورة قاف الاية خمسة وثلاثين لهم ما يشاؤون يعني كل ما يطلبون ويريدون. ولدينا مزيد لابد ان يكون المزيد هنا فيه التنوع والكثرة والمبالغة. والدليل الثاني على ان الاصل في - [00:21:21](#)

مصدر الميمي انما يكون دالا على الكثرة والمبالغة الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ومن تأبى وعمل صالحا فانه يتوب الى الله مثابا. سورة الفرقان. الاية واحد وسبعين. لاحظ - [00:21:41](#)

انه زاد على التوبة العمل الصالح. ومن تاب وعمل صالحا. فجاءت في نهاية اية فانه يتوب الى الله مثابا. مصدر ميمي دال على الزيادة والكثرة مبالغة في بداية الاية زيادة تاب وعمل صالحا عمل صالحا زيادة على التوبة وفي - [00:22:01](#)

ادي الاية مصدر ميمي دال على الكثرة والزيادة. ولذلك جاء سياق الحديث فاعطيت كل انسان مسألته اي كل ما سأله على كثرته وعلى تنوعه نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله - [00:22:31](#)

شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:51](#)